مَجْلِسُ شُوْرَى المُجَاهِدِينَ فِيْ العِرَاق

(بيان من مجلس شورى المجاهدين في العراق حول استشهاد الشيخ الزرقاوي)

من عبد الله رشيد البغدادي إلى أمّة الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى أصحابة الأنصار والمجاهدين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

من عبد الله رشيد البغدادي إلى أمّة النبي صلى الله عليه وسلم:

قال تعالى: {وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران:146]، فقد قضى الله سبحانه وتعالى ظهور دينه ولو كره الكافرون وإن كاد له المنافقون وإن نكلَ عن حمل لواءه الزاعمون وإن قتل على أرض نصرته الصادقون فقال تعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} [الأنبياء:105].

فلا تحيا هذه الأمة الا بالأشلاء والدماء فداً لهذا الـدين، قـال تعالى: {قُلْ هَـلْ تَرَبَّصُـونَ بِنَـا إِلاَّ إِحْـدَى الْحُسْـنَيَيْنِ وَنَحْـنُ نَتَرَبَّـصُ بِكُـمْ أَن يُصِـيبَكُمُ اللّـهُ بِعَـذَابٍ مِّـنْ عِنـدِهِ أَوْ بِأَيْـدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ} [التوبـة:52]، فالأمـة أحـوج إلى نُصرة دين ربها وهو تعالى غني عنها قال تعـالى: {قُـلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْـنُ نَتَرَبَّـصُ بِكُـمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُـواْ إِنَّـا مَعَكُـم مُّتَرَبِّصُونَ} [التوبة:52]، فهؤلاء أصحاب النبي عليه الصلاة والسّلام تعاهدوا على طلب الشهادة فـأخبر تعـالى عـن حالهم فقال: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَـا عَاهَـدُوا اللّـهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَـهُ وَمِنْهُـم مَّـن يَنتَظِـرُ وَمَـا بَـدَّلُوا تَبْدِيلاً} [الأحزاب:23]، فهم عنوان الثبات ومراهبو الصدق أخبر عن أحدهم الصادق المصدوق بعدما رزق الشهادة بسهم أصابه في الموضع الذي [illegible] فقال: "صدق الله فصدقه الله"، وترى أحدهم [illegible] في ثباته وكالأسد الضاري في شجاعته وإقدامه.

ويوم تُوفّي النّبي عليه الصلاة والسلام وارتدّت العرب عن الإسلام قدم القراء وحفظةُ هذا الدين وعلماء الصحابة صفوف المقاتلين دفاعا عن حياض هذا الدين بحصاد رؤوس المرتدين.

فيا أبناء الإسلام: [illegible] بلاد الرافدين أبواب الجنان، فدونكم رؤوس [illegible] بها سنّة خلفاء سيّد المرسلين، واعلموا أن ساحة القتال في العراق هي خط الدفاع الأول عن الإسلام والمسلمين، فلا يفوتنكم الالتحاق بركب المجاهدين وقوافل الشهداء والصادقين، فوالله إن هذا لواجب الوقت المتعين على جميع المسلمين، قال تعالى: {انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} [التوبة: 41].

وأنتم يا عُبّاد الصليب ويا أحفاد ابـن العلقمـي ويـا مـن ارتـد عن دينه من المحسوبين على أهل السنة، لسنا سواء، فمـا ننتظر إلا أن نملك رقـابكم بسـيوفنا أو أن يُكرمنـا اللـه عـز وجل بالشـهادة بسـيوفكم فقتلانـا فـي الجنـة وقتلاكـم فـي النار. ولقد قطعنا أمرنا وعاهدنا ربّنا على القتال في سـبيل دينه حتى يظهره الله تعالى أو نهلك دونه.

أبشري أمة التوحيد فنصر الله قد اقترب والفتح قد لاح فـي الأفق وثمرة التمكين أينعت في شجرة الجهـاد الـتي بـدماء الشهداء قد سُقِيَت، فامضوا يا شباب الإسـلام فقـد مضـى زمن الـذل والهـوان وقـام سـوق المحسـبين طلاب الشـهادة والجنان، فهنيئاً لمن باع فاشترى. قـال تعـالى: {فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّـهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُـؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً} [النساء:74].

تقبّل الله منك بيعك يا أبا مصعب، وألحقك بقوافل الشهداء والصالحين، طبتَ حيّاً وميتاً، وجزاك الله عنا خير الجزاء.

{وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَـى أَمْـرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَـرَ النَّـاسِ لاَ يَعْلَمُـونَ} [يوسف:21].

واللـه مولانـا ولا مـولى لهـم ولكـن الخصـ ليبيون والروافـض المرتدون لا يعلمون، والعاقبة للمتقين، وصـلى اللـه علـى نبيّنا محمّد وسلم تسليماً كثيراً.

عبد الله رشيد البغدادي
رئيس مجلس شورى المجاهدين في العراق

الهيئة الاعلامية لمجلس شورى المجاهدين في العراق
المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

الجمعة 13 جمادى الأولى 1427 هـ

9 يونيو/حزيران 2006 م